

برنامج عمل جو بايدن في غرب آسيا

تحليل افتراضي للسنة الأولى من ولايته

W.A.R.C

West Asia Research Center

برنامج عمل جو بايدن في غرب آسيا

تحليل افتراضي للسنة الاولى من ولايته

2021/1/5

W.A.R.C

مقدمة

قبل الدخول في تحليل السيناريو لا بد من الإلفات إلى الانشغالات الاساسية للإدارة الأمريكية الجديدة وأهمها:

- **اجتماعياً:** سوف يأخذ الوضع الاجتماعي الداخلي في الولايات المتحدة الحيز الأكبر من جهود الرئيس بايدن في السنة الأولى من ولايته، وذلك لما تركته سياسة ترامب الداخلية من انقسام عميق في المجتمع بين الشرائح المختلفة للشعب الاميركي؛ انعكس داخل المؤسسات الرسمية للدولة، وفي مستوى استجابتها للنسق السياسي الأعلى في الإدارة.
- **اقتصادياً:** تأثر الوضع بشكل كبير بما سببته جائحة كورونا والاغلاقات المستمرة للأسواق، والشلل في الانتاج الصناعي، ما أدى الى اضطرار الإدارة الى الاستدانة الاكبر في تاريخ الولايات المتحدة (حوالي 8 ترليون دولار)، مما سينعكس سلباً في الأ عوام المقبلة على المكانة المالية للولايات المتحدة عالمياً، والذي قد يتجلى بانخفاض قيمة سعر صرف الدولار.
- **على صعيد السياسة الخارجية:** سوف يسعى بايدن الى ترميم ما خلّفه ترامب من سياسات تصادمية مع حلفاء الولايات المتحدة في أوروبا على وجه الخصوص، والعمل على إعادة توحيد جبهة الحلفاء التقليديين للبلاد على وجه الخصوص في حلف الناتو.
- **العودة الى المنظمات الدولية:** حيث أدى انسحاب الإدارة الاميركية برئاسة ترامب من عدد من الاتفاقيات الدولية، وانسحابه من منظمة الصحة العالمية وإيقاف مساهمتها المالية لها، وخفض المساهمات المالية للولايات المتحدة في عدد من المنظمات العالمية الأخرى الى تشويه سمعة الدولة الأميركية وانخفاض مستوى الثقة فيها عالمياً، بالإضافة الى تقويض النظام العالمي الذي ساهمت في تشكيله بعد الحرب العالمية الثانية.

السيناريوهات المحتملة

تقدم هذه الورقة سرديتين افتراضيتين تقومان على أساس معيار التفاوض مع إيران. السيناريو الأول يتحدث عن شكل سياسة بايدن تجاه المنطقة ومحور المقاومة في حال فشل التفاوض مع الجمهورية الإسلامية في إيران، فيما يأخذ السيناريو الثاني فرضية نجاح التفاوض مع الجمهورية الإسلامية في إيران وتأثيرها على سياسة بايدن في المنطقة.

السيناريو الأول: فشل التفاوض مع إيران

يفترض هذا السيناريو أن إدارة جو بايدن سوف تقدم عرضاً غير مناسب للتفاوض وللعودة إلى الاتفاق، وبذلك ستقوم الجمهورية الإسلامية برفض هذا العرض، وتستمر السياسة الخارجية والداخلية الإيرانية على ما هي عليه الآن حتى الانتخابات الرئاسية الإيرانية القادمة.



1. **إيران:** تبدأ إدارة بايدن عند استلامها للسلطة، بالانفتاح سريعًا على طهران بتقديم حوافز وإجراءات لبناء الثقة لإنجاح المفاوضات النووية، وكلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية تصاعدت الضغوط، وقد تتحول الضغوط ابتداء من شهر آب الى عقوبات متعددة الأطراف يشترك فيها الاتحاد الأوروبي.

2. **لبنان:** في بداية عهدها، قد تحافظ الإدارة على الستاتيكو القائم مع تسهيل تشكيل حكومة لبنانية، واحتمال أن يُعرض عليها تسوية تقضي بتسليم الصواريخ الدقيقة (مع نشر ذلك في الاعلام من أجل التجييش الشعبي) مقابل تسهيل حصول لبنان على دعم اقتصادي، وقد يترافق ذلك مع احتجاجات ومظاهرات من أجل الضغط. من الممكن أن يُرفع مطلب انتخابات نيابية مبكرة في هذه الاحتجاجات، وكلما اقتربنا من نهاية العام ارتفعت الضغوط الداخلية والخارجية بشدة.
3. **العراق:** يتشابه السياق العراقي مع اللبناني والإيراني، فيبدأ عهد إدارة بايدن بتهدئة الضغوط ربطًا بالمفاوضات النووية، وتتصاعد الضغوط الداخلية والخارجية كلما اقتربنا من موعد الانتخابات النيابية العراقية.
4. **سوريا:** يبدأ عهد بايدن بضغوط كبيرة على دمشق من أجل حل سياسي، وكلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية ترتفع الضغوط على الشارع السوري، مصحوبة بضغوط سياسية خارجية كبيرة وتشديد للعقوبات كلما اقتربنا من نهاية الصيف.
5. **فلسطين:** يهدف الأمريكيون الى إضفاء طابع الشرعية على اتفاقيات التطبيع العربية الإسرائيلية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف من المحتمل إعادة إنعاش السلطة الفلسطينية بهدف استكمالها مفاوضات السلام مع إسرائيل، فيما قد تعمل على إثارة الفرقة في الداخل الفلسطيني كلما اقتربنا من نهاية العام.
6. **اليمن:** أحد الأهداف الأساسية لإدارة بايدن هو إيقاف الحرب في اليمن، وبدء مسار تفاوضي ينتهي بترتيبات سياسية تحفظ للرياض مصالحها في اليمن، والاعتراف بشرعية سيطرة أنصار الله على أجزاء واسعة من البلاد، ولكن المعركة الحقيقية هي في منع الأميركيين من مد نفوذهم عبر منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية الإنسانية، ومنعهم من السيطرة مع أدواتهم على مؤسسات الدولة اليمنية الرسمية، وإطلاق ثورة ملونة ضمن مناطق سيطرة أنصار الله كلما اقتربنا من نهاية العام.

برنامج عمل إدارة بايدن تجاه الكيانات السياسية الممثلة لمحور المقاومة

السنة الأولى، وتنقسم الى مرحلتين أساسيتين: الأولى تمتد من وصول بايدن الى السلطة حتى الانتخابات الرئاسية الايرانية، والثانية تمتد من لحظة صدور نتائج الانتخابات الإيرانية حتى نهاية السنة الأولى من ولاية بايدن.

أولا، السنة الأولى (2020 – 2021)؛ المرحلة الأولى (20 كانون الثاني / يناير – 30 حزيران/ يونيو):

1. **إيران**

- محاولة التفاوض، تنبع من استراتيجية الإدارة الجديدة تجاه تخفيف التصعيد مع إيران وحلفاؤها في غرب آسيا، من أجل تكثيف الجهود والموارد تجاه منافسة القوى العظمى الأخرى.
- القيام بخطوات لإثبات النوايا الحسنة وبناء الثقة، وهي خطوة تكتيكية عرفية ضرورية قبل بدء مفاوضات.
- تسهيل حصول إيران على قرض بقيمة 5 مليار دولار من البنك الدولي دون مقابل سياسي، تحت عنوان إنساني.
- محاولة تخطي قانون تقليص مراقبة المواقع والانشطة النووية الايرانية المقرّ حديثا في إيران، عبر ضغط الشارع، بحجة أن الولايات المتحدة قد أبدت الكثير من حسن النوايا بتسهيل حصول إيران على القرض الدولي، وأن الشعب لم يعد يحتمل هذا الحصار، وغيره من الأسباب المختلقة.

2. **لبنان**

- تهدئة بانتظار احتمالات التحول الايراني.
- المحافظة على الستاتيكو القائم.
- تشكيل حكومة بهدف المحافظة على الحد الأدنى من الاستقرار.
- وصول المساعدات الدولية وتوزيعها على العائلات مباشرة عبر المنظمات غير الحكومية.

- منع إسرائيل من شن حرب، أو القيام بعمليات تؤدي إلى اندلاع مواجهة.
- احتجاجات واسعة محتملة في شهر أيار ، دعماً للحركة الاحتجاجية المتوقعة في الداخل الإيراني.

3. **العراق**

- خفض التصعيد.
- احتجاجات واسعة محتملة قبيل الانتخابات.
- إضعاف القوى الشيعية من خلال الانتخابات المبكرة بناء على القانون الجديد.

4. **سوريا**

- تثبيت الكيان الكردي.
- التنسيق مع الروس، في محاولة للوصول إلى تسوية تناسب المصالح الأمريكية.
- محاولة تحريك الشارع السوري عبر المنصات الافتراضية لخلق بلبلة قبل الانتخابات الرئاسية.

5. **فلسطين**

- تشجيع عودة السلطة الفلسطينية الى المفاوضات.
- المحافظة على التهدئة مع قطاع غزة.
- إضفاء مشروعية فلسطينية على التطبيع.

6. **اليمن**

- وقف إطلاق النار.

- بدء المفاوضات، وسحب ورقة إمكانية استهداف السعودية.

تحليل المرحلة الأولى

1. إيران:

- تستمر المرحلة الاولى من بداية تسلم بايدن لمهام الرئاسة في كانون الثاني وتنتهي قبل الانتخابات الرئاسية الايرانية؛ في هذه المرحلة سوف يرفع بايدن بعض العقوبات المندرجة تحت مسمّى الإنسانية (مثل الأدوية)، يقابله موقفان في إيران؛ موقف ملتزم برفض التفاوض قبل وقف العقوبات وموقف متساهل في ذلك، قد يؤدي ذلك الى فوضى عشية الانتخابات، وهو هدف أمريكي.
- تبدأ المرحلة الثانية بعد الانتخابات، المرجح فيها فوز مرشحي التيار الأصولي؛ والذي سوف تعمل القيادة الرئاسية فيها على التشدد في الموضوع النووي، بعودة تشديد العقوبات والعمل على زيادة مستوى الاضطرابات الداخلية في إيران حتى نهاية العام الاول من رئاسة بايدن.
- تعتبر إدارة بايدن أن الصراع في غرب آسيا يجب أن يكون ثانوياً بالمقارنة بالصراع مع القوى العظمى؛ الصين وروسيا.
- الهدف إنجاح المفاوضات في المقام الأول، وفي حال فشل التفاوض مع إيران سوف يُستخدم كذريعة لزرع الشقاق بين الجهات النافذة في المؤسسة السياسية الإيرانية وصولا الى تأجيج الشارع.

2. لبنان:

- لبنان الموجود على الحدود الإسرائيلية الشمالية، والقوي بمقاومته، التي تشكل خطرًا استراتيجيًا كبيرًا على الكيان الصهيوني، ترتبط الأوضاع السياسية والاقتصادية فيه بنتيجة المفاوضات مع إيران.
- المرحلة الأولى من رئاسة بايدن، ربطا بالمفاوضات الأمريكية الايرانية، هي جمود الساحة اللبنانية.

3. العراق:

- لم تظهر حتى الآن معلومات عن امتلاك بايدن استراتيجية تجاه العراق، على الرغم مما بذلته الولايات المتحدة من جهود هائلة للاستحواذ عليه على مدى عقدين تقريبا.
- يعتبر بايدن أن العراق وكامل منطقة غرب آسيا تسبب فجوة جيوسياسية عميقة تتسبب في تشتيت جهود الولايات المتحدة عن التوجه لمنافسة القوى العظمى الدولية (الصين وروسيا).
- هدوء الساحة العراقية، هو أحد خطوات إدارة بايدن لإنجاح المفاوضات مع إيران.

4. سوريا:

- رعاية ودعم قيام الكيان الكردي في شمال شرق سوريا، وذات المصالح المرتبطة بإقليم كردستان العراق هو هدف أمريكي ثابت، وبايدن مؤيد للمصالح الكردية في المنطقة بشكل عام.
- تحتاج الولايات المتحدة الى روسيا من أجل إبعاد الرئيس بشار الأسد عن إيران.
- تركز التحليلات والدراسات في الآونة الأخير على بنية المجتمع السوري، والمنظمات المدنية المدعومة الحكومية، ووجهاء المجتمع في مناطق ريف دمشق، السويداء ودرعا، ومنطقة القائم ودير الزور، بالإضافة لديناميكيات القوة والسيطرة للدولة السورية.
- يعمل الأميركي ربطا بما سبق ومستغلا نتائج العقوبات القاسية على المجتمع السوري للضغط على الشارع السوريا اجتماعي ا واقتصاديًا، وتحشيد ضغط أوروبي أكبر على النظام.

5. فلسطين:

- أضحت القضية الفلسطينية، قضية ثانوية بالنسبة للولايات المتحدة والدول العربية، والمطلوب من قواها السياسية وحتى المقاوِمة أن تشرّع السلام العربي الإسرائيلي.

6. **اليمن:**

- إيقاف الحرب في اليمن هو هدف تكتيكي هام، يهدف الى إعادة تأطير السعودية ضمن حلف خليجي إسرائيلي في مواجهة إيران.
- يبدو أن المساعي للمصالحة السعودية القطرية يأتي في هذا السياق، رغم أنها حدثت في زمن إدارة ترامب المنتهية ولايته، إلا أن هذا يثبت السعي الإسرائيلي الاستراتيجي لتوحيد الجبهة مع دول الخليج ضد إيران.

ثانيا، السنة الأولى (2020 – 2021)؛ المرحلة الثانية (1 تموز/ يوليو – 31 كانون الأول/ ديسمبر):

السمة العامة هي توقع فوز المحافظين في الانتخابات الرئاسية الإيرانية، وفشل محاولات التأثير الأميركي في مجرياتها عبر استخدام الاحتجاجات قبيل موعد الانتخابات، بما يؤدي إلى تراجع قدرة الولايات المتحدة على استغلال المرونة التفاوضية الإيرانية واضطرارها إلى التراجع لاحقاً.

1. **إيران**

- توقف المفاوضات مع الولايات المتحدة، بسبب تعقيدات الملف النووي، ومعارضة السياسيين الامريكيين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي وإن بشكل أقل، التنازل عن العقوبات التي فرضها ترامب على إيران، وجعلها نقطة بداية لمفاوضات جديدة.
- استمالة تركيا لمحاصرة إيران اقتصاديا، إذ أن تركيا التي لها مصالح مشتركة مع إيران في الإقليم، تعتبر متنفسا للاقتصاد الإيراني.

2. **لبنان**

- جرعة محدودة من العقوبات على حلفاء حزب الله.

3. **العراق**

- تفكيك الأسس القانونية للحشد الشعبي.
- إلغاء قانون المطالبة بإخراج القوات الأميركية من البلاد.
- تخفيف التعاون الاقتصادي الإيراني العراقي.

4. **سوريا** (سوف يتركز الضغط الأمريكي في سوريا بحسب تصريحات فريق بايدن)

- زيادة جرعة العقوبات تدريجيا.
- المزيد من الضغط على روسيا للوصول الى حل سياسي.
- استثمار عودة داعش.

5. **فلسطين**

- لا تغيير في السياسات.

6. **اليمن**

- الحاجة ماسة لوقف الحرب في اليمن، والاستمرار في المفاوضات.

تحليل المرحلة الثانية:

1. **إيران:**

- لا يمكن للقوى السياسية الفاعلة في المنطقة السماح بتخفيف الضغوطات على إيران، سوف تسعى تلك الدول المتمثلة بالسعودية والامارات على وجه الخصوص الى أن تكون جزءا من المفاوضات، بالاضافة الى الظل الاسرائيلي.

- سوف تسعى الولايات المتحدة ووكلائها في المنطقة الى أن تكون صناعة الصواريخ الباليستية الايرانية على طاولة المفاوضات.
- سعي الولايات المتحدة ووكلائها، وعلى وجه التحديد إسرائيل الى جعل اتفاقات أبراهام الاسرائيلية الخليجية، منطلقا لرسم خرائط النفوذ في المنطقة، ويعني ذلك محاولة فرض تقاسم النفوذ في لبنان وسوريا والعراق واليمن بين إيران وأطراف اتفاقات إبراهام (خاصة إسرائيل)، مما يفسر على أنه اعتراف إيراني بشكل غير مباشر بإسرائيل، وبالطبع هذا مرفوض من قبل إيران.

2. **لبنان:**

- من الصعب بالنسبة للولايات المتحدة السماح بانهيار لبنان، بما يمكن أن يكون خطوة غير مضمونة النتائج بالنسبة للمصالح الامريكية، بالاضافة للوضع الاستراتيجي للجبهة الشمالية لإسرائيل.
- جرعات العقوبات سوف تأتي في سياق تفكيك الحلف الذي يستند إليه حزب الله في خوض الانتخابات النيابية القادمة، بهدف هزيمته، وإخراجه من هيكلية اتخاذ القرار في الدولة اللبنانية.

3. **العراق**

- تهدف هذه الإجراءات الواردة أعلاه في الوضع العراقي الى إضعاف فصائل المقاومة العراقية المدعومة من إيران على وجه الخصوص، للانتقال الى إشعال حرب بين الفصائل الشيعية لإضعاف النفوذ الايراني في البلاد، وتسهيل عملية التقسيم الكونفدرالي للعراق مستقبلا، وإنشاء دولة سنية في غرب الأنبار على وجه الخصوص.

4. **سوريا**

- تهدف هذه الاجراءات الى تغيير سياسي وتطويع للنظام، وتحقيق مكاسب ميدانية في أي تسوية ممكنة.

5. **فلسطين**

- يبقى الهدف تهدئة جبهة غزة، بالاضافة الى تشريع التطبيع العربي وخاصة الخليجي مع إسرائيل.

6. **اليمن:**

- الحاجة ماسة لوقف الحرب اليمنية، من أجل إعادة التموضع السعودي رسميا ضمن الحلف الخليجي الاسرائيلي في مواجهة إيران.

السيناريو الثاني: نجاح التفاوض مع إيران

يتخوف فريق بايدن أنه في حال تم المماطلة في الملف النووي الإيراني فإن معارضي أو معطلي الاتفاق في إيران والولايات المتحدة سوف يتعزز نفوذهم ويفلحون في سعيهم لعرقلة هذا المسعى، ولن يكون من الممكن العودة الى الاتفاق مرة أخرى، ويرى هذا الفريق أنه يجب حل هذا الملف في أول 100 يوم عمل لحكومة بايدن، ومع ذلك فالمهمة ليست بهذه السهولة.

يفترض هذا السيناريو أن يقدم جو بايدن عرضاً مناسباً للعودة إلى الاتفاق، وبالمقابل توافق الجمهورية الإسلامية على هذا العرض، ويتوقف التخصيب عند حدود الاتفاق، ويبدأ رفع العقوبات الأمريكية والدولية على إيران. وفق هذا السيناريو، نستشرف **برنامج عمل إدارة بايدن تجاه الكيانات السياسية الممثلة لمحور المقاومة:**



1. **إيران:** تبدأ إدارة بايدن عهدها بالانفتاح الإيجابي على إيران بشكل كبير، وتتخذ إجراءات بناء الثقة سريعا، قبل موعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية والتي من المحتمل أن يفوز بها المحافظون، الذين قد يعقدون الوضع بالنسبة للأمريكيين، وكلما اقترب موعد الانتخابات أشعل الشارع الإصلاحي في الداخل الإيراني الضغط أشعل الشارع الإصلاحي في الداخل الإيراني الضغط. (حساسة)/ يمكن القول بدلا عنها: ضغط الأمريكي على الشارع الإصلاحي من أجل إنجاح المفاوضات.
2. **سوريا:** يتخذ الوضع السياسي السوري منحى تصاعديا كلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية، ولا تتراجع شدة الضغوط كلما اقتربنا من نهاية العام، فيما تشتد الضغوطات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وتبدأ الاحتجاجات الداخلية لتصل الى مستويات مرتفعة من منتصف الصيف الى آخر العام تقريبا.
3. **لبنان:** يؤثر على لبنان عاملان إقليميان أساسيان، ففيما يؤدي التفاؤل بنجاح المفاوضات الى تسهيل تشكيل الحكومة وتسهيل حصول البلاد على بعض المساعدات الاقتصادية، إلا أن تطورات الأوضاع في سوريا سوف تؤثر بشكل كبير على لبنان الذي من المحتمل أ ن تندلع فيه احتجاجات تطالب بانتخابات نيابية مُبكرة.
4. **العراق:** التهدئة في العراق بالنسبة للأمريكيين مطلوبة بشدة، لذلك وربطا بأجواء المفاوضات النووية الإيرانية، سوف تشتد الضغوط كلما اقترب موعد الاستحقاق الانتخابي النيابي في العراق.
5. **فلسطين:** حان الوقت بالنسبة للولايات المتحدة لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي بتوقيع السلطة الفلسطينية على اتفاق سلام يضفي الشرعية على الاتفاقات العربية الأخيرة الموقعة مع إسرائيل، ولكن ذلك يحمل معه سعي أمريكي لتقويض السلطة السياسية للفصائل الفلسطينية المقاومة.
6. **اليمن:** قد تنتهي الحرب اليمنية، ولكن سوف تبدأ حرب من نوع آخر قد تكون أكثر خطورة هي حرب السيطرة على الدولة والشارع والاقتصاد، مضافاً إلى توطيد الكيان الجنوبي بدعم دولي، وبشكل عام فإن الهدوء العسكري في اليمن قد يكون سمة هذا العام، ولكن تشتد الضغوط الداخلية والخارجية كلما اقتربنا من نهاية سنة 2021.

أولا، السنة الأولى (2020 – 2021)؛ المرحلة الأولى (20 كانون الثاني / يناير – 30 حزيران/ يونيو):

1. إيران

- محاولة إحياء التفاوض عبر تقديم حوافز كبادرة حسن نية.
- تجاهل المطالبات الخليجية والإسرائيلية بالانضمام الى طاولة المفاوضات.
- تصعيد الضغوط الدافعة نحو قبول إيران بالعرض الأمريكي قبل موسم الانتخابات الرئاسية في سوريا وإيران والنيابية في العراق، إضافة لاحتمال المطالبة بانتخابات نيابية مبكرة في لبنان.
- تفاوض إيراني أميركي، (قناة التفاوض الثانية أو الموازية)
  - محاولة تخفيف تدريجي للعقوبات مرتبط بتحولات إيران والمنطقة (عملية ابتزاز – حل ملف مقابل إلغاء عقوبة أو أكثر).
  - التأثير على نتائج الانتخابات الإيرانية، عبر تحفيز احتجاجات الشارع بحجة إمكانية وجود تزوير في الانتخابات على وهج الأجواء التفاؤلية التي يشيعها الاعلام.

2. لبنان

- تشكيل حكومة وتحويل الضغط من الدولة الى حزب الله.
- عرض تسوية على لبنان تقوم على تغييرات في النظام السياسي بهدف اضعاف حضور المقاومة فيه مقابل حل المشكلة الاقتصادية.
- حركة شعبية تراكمية ضد حزب الله، على وجه الخصوص عبر منظمات المجتمع المدني غير الحكومية.
- السعي لانتخابات مبكرة تصاحبها موجة إعلامية ضخمة ضد حزب الله، قد يتخللها توزيع غير مسبوق للمال الانتخابي يستغل الضائقة المعيشية ، خصوصاً في بيئة حلفاء المقاومة.

3. **العراق**

- تفاوض مع إيران على هدنة مستدامة مع تخفيف تدريجي لحضور القوات الأمريكية.
- تحسين النفوذ السياسي الأمريكي في العراق عبر القانون الانتخابي الجديد الهادف لتفتيت الكتل الشيعية الكبرى.
- تحسين التبادل الاقتصادي، الدبلوماسي الإيراني العراقي نسبيا.

4. **سوريا**

- بعد الانتخابات، رفع جزئي للعقوبات مع ضغط الشارع للتسوية أسوة بالتجربة الإيرانية في حال نجاحها.
- دفع الروس نحو الضغط على النظام لتسوية شاملة من ضمنها حفظ كيان الاكراد.
- حركة احتجاجات تصاحب الانتخابات الرئاسية وتستغل الضائقة المعيشية لإخضاع النظام لشروط التسوية.

5. **فلسطين**

- إعادة فتح مكاتب السلطة الفلسطينية في الولايات المتحدة.
- دعم التيار اليساري في إسرائيل في الانتخابات القادمة (الهدف التخلص من نتنياهو المشاكس لغير مصلحة الولايات المتحدة في تركيز توجيه مواردها شرقا).
- إثارة النزاع الفلسطيني - الفلسطيني.

6. **اليمن**

- الذهاب الى التفاوض، وإخراج السعودية من المستنقع اليمني، وإعادة تموضعها مع إسرائيل والبحرين والامارات، بهدف تركيز الموارد في المواجهة المتوازنة مع إيران في المرحلة المقبلة.

ثانيا، السنة الأولى (2020 – 2021)؛ المرحلة الثانية (1 تموز/ يوليو – 31 كانون الأول/ ديسمبر):

1. **إيران:**

- تشيع إدارة بايدن أجواء تفاؤلية كبيرة ظاهرها عودته الى الاتفاق النووي، ويلاقيه على الضفة الأخرى في الداخل الإيراني الإصلاحيون الذين أصيبوا بخيبة أمل كبيرة في عهد ترامب الذي خرج من الاتفاق النووي وفرض عقوبات قاسية على الاقتصاد الإيراني، مما سمح للتيار المحافظ بإثبات وجهة نظره تجاه السياسة الامريكية ومنطلقاتها؛ وتسبب في تقدمه في الانتخابات النيابية العام الماضي.
- أشار تقرير موسع لمعهد واشنطن إلى احتمال قيام المحافظين بتزوير الانتخابات القادمة.

2. **لبنان:**

- بناء على التقدم في مفاوضات الإطار الشامل النووي الإيراني، قد يتم حلحلة بعض العقد خاصة على الصعيد الحكومي، بهدف فصل ضغط العقوبات وآثارها على الدولة اللبنانية والمجتمع اللبناني ككل، وتركيزه على حزب الله والبيئة الشيعية بشكل عام بهدف خلق رأي عام متبرم من خيارات الحزب الاستراتيجية، بينما يبقى الهدف الرئيسي هو الانتخابات النيابية المبكرة التي يعتقد الأمريكي أن أدواته سوف تنتصر بها، بينما يعمل عبر الدعاية المضادة لحزب الله على محاولة التأثير على خيارات بيئة المقاومة على المدى المتوسط والبعيد. ألا يوجد تصعيد ضد حزب الله لكبح استفادته من رفع العقوبات في إيران؟

3. **العراق:**

- يريد الامريكيون الهدوء في العراق بهدف مراكمة الخطوات التكتيكية على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والحزبية وحتى داخل جهاز الدولة العسكري والأمني البيروقراطي، لإحداث تحول على مستوى الخيار الاستراتيجي لشعب العراق وللمجتمع الشيعي على وجه الخصوص بعيدا عن إيران ومحور المقاومة، الخطوة الأهم في هذا التكتيك هو الانتخابات النيابية وفق القانون الانتخابي الجديد المقر حديثا، والذي يهدف الى تفتيت الكتل الحزبية الشيعية الكبرى لتسهيل التحكم بالبرلمان والسلطة التشريعية، ورفع الغطاء السياسي عن فصائل المقاومة العراقية تمهيدا لضربها وتفكيكها.

4. **سوريا:**

- يسعى فريق بايدن لحل سياسي في سوريا ينهي سيطرة الرئيس بشار الأسد على مقاليد الأمور في البلاد، وكان وزير الخارجية في إدارة بايدن أنطوني بلينكن صرح بأن فتح إطلاق قطار الحل السياسي لا يسبقه شرط رحيل الأسد عن السلطة، ولكن يجب أن تؤدي العملية التي سيتم إطلاقها الى رحيله.
- تعتبر الولايات المتحدة أن الحاجة الى التنسيق مع الروس الذين يملكون نفوذا كافيا في سوريا مهم للولايات المتحدة التي تتوقع التعاون الروسي في هذا السياق.
- اللافت في تصريحات بلينكن أن الحل العسكري على شاكلة ما حدث في ليبيا مع معمر القذافي يعتبر خيارا قاتما للغاية، ويبدو أنه غير مرغوب.

5. **فلسطين:**

- يعتبر نتنياهو المشاكس كرئيس لحزب الليكود اليميني الإسرائيلي، غير مرغوب به في هذه المرحلة، التي يسعى فيها الأمريكي الى اتفاق ينهي القضية الفلسطينية ويؤمن الشرعية لما يسمى باتفاقات إبراهيم وغيرها من الاتفاقيات التي تسعى الدول العربية للتطبيع مع دولة الاحتلال الصهيوني.
- بالطبع، سوف يثير هذا الامر انقساما بين الفصائل الفلسطينية المقاومة وبين السلطة.

اليمن:

- صحيح ان إدارة جو بايدن تعلن أ نها سوف تسعى بشكل جدّي لإنهاء التورط السعودي في اليمن والعمل على إيقاف الحرب هناك، إلا أن ذلك لا يعني الاعتراف بشرعية الوضع القائم هناك والذي يتمثل في سيطرة الحوثيين على مساحات شاسعة من البلاد وعلى العاصمة صنعاء، وحوالي 70% من الكتلة الديمغرافية اليمنية، لذلك هم وضعوا أهدافا لمجموعة من الإجراءات التي سوف يحاولون تطبيقها لإضعاف نفوذ الحوثيين في مناطق سيطرتهم. بكلام آخر، لا يعني إيقاف الحرب أن اليمن سوف يرتاح، بل قد تكون المعركة السياسية اللاحقة أصعب وأكثر مرارة.

مقارنة بين السيناريو الأول والثاني

مقدمة

يتسم السيناريو الأول والثاني بالعديد من أوجه التلاقي في المسارات السياسية التي يحتمل أن تتبعها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، لا سيما في الشهور الأولى لاستلامها السلطة في الولايات المتحدة. وعليه، سوف تكون المساعي فيها حثيثة للتوصل الى اتفاق مع الجمهورية الإسلامية حول البرنامج النووي، فيما تتصاعد بعد ذلك الضغوط إيجابية وسلبية من شهر أيار لتصل الى ذروتها أيام الانتخابات التي يصادف حصولها في ثلاث دول ذات أهمية استراتيجية بالنسبة لمحور المقاومة هي إيران، العراق، وسوريا. ستلجأ الولايات المتحدة إلى الأدوات التي تمتلكها، إن على الصعيد الداخلي لدول محور المقاومة، أو على صعيد الضغوط الخارجية متعددة الأطراف من قبل حلفائها في الاتحاد الأوروبي، والتي يطلق عليها دول الترويكا الأوروبية، لتصل الضغوط إلى ذروتها مع نهاية شهر حزيران وما بعده، فيما تكون النتائج في الربع الأخير من العام مختلفة حسب نتائج الانتخابات الإيرانية.

بالطبع لا يخلو الأمر من استثناءات، وهي تتمثل في سوريا التي قد تشهد منذ بداية تسلم الرئيس بايدن لسلطته، بعد شهرين تقريباً من دخوله البيت الأبيض، ضغوطا كبيرة تتصاعد تدريجيًا بشكل كبير مع حلول الانتخابات الرئاسية السورية، وتستمر في التصاعد داخليًا وخارجيًا.

لا بد من الإشارة الى الترابط الكبير بين الوضع في لبنان وسوريا. فمن المحتمل أن يصعّد الأمريكي ضغوطه بتشديد العقوبات الاقتصادية على سوريا، وحزب الله وبيئته، العمل على اشعال احتجاجات شعبية. قد يكون لداعش والاكراد والأتراك دور في اشعال الجبهات بهدف تشتيت التركيز. في الملف اليمني والفلسطيني ليس هناك تأثر كبير بما يجري في إيران والعراق وسوريا ولبنان، إلا في حال الاستفادة منهما لبناء معادلات لحماية سوريا والعراق.

ملخص ما ورد أعلاه:

- بداية منخفضة الضغوط لسياسة بايدن.
- تصاعد الضغوط بين أيار وتموز.

- انتخابات في سوريا – العراق – إيران، مصحوبة بسياسات لاستثمار الفرصة.
- في كلا السيناريوهين، إزاحة بشار الأسد عن السلطة هدف ثابت.

أوجه الشبه بين السيناريوهين:

- محاولة إحياء التفاوض سريعا.
- خطوات لإثبات حسن النية وبناء الثقة مع إيران.
- تصاعد الضغوط كلما اقتربت مواعيد الانتخابات في إيران وسوريا والعراق.
- فوضى في إيران والعراق وسوريا ولبنان بين شهري أيار وتموز.
- انتخابات نيابية مبكرة في لبنان.
- ضغوط كبيرة على حزب الله في لبنان، والحشد الشعبي في العراق.
- تخفيف الضغوط على السلطة الفلسطينية من أجل إحياء مفاوضات السلام.
- النزاع الفلسطيني – الفلسطيني.
- شعار واحد يخص اليمن، هو إيقاف الحرب.
- شعار واحد يخص سوريا، هو إزاحة الرئيس بشار الأسد عن السلطة عبر عملية سياسية.

أوجه الاختلاف بين السيناريوهات:

- تعتمد الضغوط على نتيجة الانتخابات الإيرانية، في حال فاز بها المحافظون من المرجح أن تتعقد المفاوضات، فيما يعتبر الامريكيون أن الإصلاحيين أقرب الى وجهة نظرهم في المفاوضات.
- عرض تسوية على لبنان، حل المشكلة الاقتصادية مقابل تسليم الصواريخ الدقيقة، في نفس الوقت الذي تزيد فيه الضغوط على البلاد.

- هدوء عام في العراق، المزيد من الخفض لأعداد القوات الامريكية فيما يتزايد نفوذ الولايات المتحدة السياسي بعد الانتخابات النيابية.

جدول مقارنة زمني جغرافي – السنة الاولى 2021-2022

الدولة	المرحلة الزمنية	السيناريو الاول	السيناريو الثاني
إيران	كانون الثاني – أيار	محاولة تفاوض ترافقها خطوات لإثبات حسن النوايا وبناء الثقة.	محاولة تفاوض ترافقها خطوات لإثبات حسن النوايا وبناء الثقة + عدم ضم أطراف أخرى الى المفاوضات.
	أيار - تموز	احداث انشقاقات في الدولة والشارع، احتجاجات ترافق الانتخابات.	احتجاجات وضغوط + إعادة احياء التيار الاصلاحي + انتخابات + محاولات ابتزاز.
	تموز – كانون الاول	عقوبات متعددة الأطراف، بالإضافة الى تركيا.	تعتمد الضغوط على نتيجة الانتخابات الإيرانية.
لبنان	كانون الثاني – أيار	تهدئة + تشكيل حكومة	تشكيل حكومة + عقوبات على بيئة حزب الله + عرض تسوية
	أيار - تموز	احتجاجات شعبية واسعة + المطالبة بانتخابات نيابية مبكرة	احتجاجات للمطالبة بانتخابات نيابية مبكرة
	تموز – كانون الاول	مخاطر تحرك احتجاجي ربطا بالوضع السوري.	تصاعد الاحتجاجات ومطالبة بانتخابات نيابية مبكرة.

العراق	كانون الثاني – أيار	خفض التصعيد.	هدوء سياسي + تخفيف الحضور العسكري الأمريكي
	أيار - تموز	احتجاجات واسعة قبل الانتخابات + انتخابات.	انتخابات مبكرة ينتج عنها تحسن النفوذ السياسي الأمريكي في العراق.
	تموز – كانون الاول	تفكيك الأسس القانونية للحشد الشعبي + الغاء المطالبة بخروج القوات الأمريكية من العراق + تخفيف التعاون الاقتصادي مع إيران.	تحسن العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية العراقية الإيرانية + محاولات تشريعية لإضعاف الحشد الشعبي.
سوريا	كانون الثاني – أيار	تثبيت الكيان الكردي + التفاوض مع الروس على مستقبل سوريا.	التفاوض مع الروس من أجل حل سياسي شامل للوضع السوري.
	أيار - تموز	فوضى واحتجاجات+ انتخابات رئاسية.	احتجاجات مطلبية محدودة + ضغوط سياسية + انتخابات.
	تموز – كانون الاول	ضغوط اقتصادية	تصاعد الضغوط داخليا وخارجيا، دون مستوى العمل لإسقاط النظام.
فلسطين	كانون الثاني – أيار	تهدئة مع قطاع غزة + تشجيع عودة مفاوضات السلام.	تخفيف الحظر على السلطة الفلسطينية + عودة مفاوضات السلام.
	أيار - تموز	اثارة اشكال فلسطيني – فلسطيني	اثارة اشكال فلسطيني – فلسطيني.

	تموز – كانون الاول	الضغط من اجل توقيع اتفاق سلام وتشريع التطبيع العربي.	ضغوط لتوقيع اتفاق سلام وتشريع التطبيع العربي.
اليمن	كانون الثاني – أيار	وقف إطلاق النار + انطلاق عمليات إغاثة إنسانية.	وقف إطلاق النار + انطلاق عمليات إغاثة إنسانية.
	أيار - تموز	بدء المفاوضات	بدء المفاوضات
	تموز – كانون الاول	ضغوط سياسية + محاولة اثارة احتجاجات في مناطق أنصار الله.	ضغوط سياسية + محاولة اثارة احتجاجات في مناطق أنصار الله.